تماسك الحقل الدلالي وأثره في بناء النص السردي

(الروايات التاريخية نموذجا)

د. سعاد ثروت محمد ناصف

أستاذ مشارك بكلية العلوم والآداب – الرس - جامعة القصيم (المملكة العربية السعودية)

الملخص :

جاء هذا البحث بعنوان (تماسك الحقل الدلالي وأثره في بناء النص السردي (الروايات التاريخية نموذجا) لدراسة إحدى النظريات الدلالية – نظرية الحقول الدلالية – التي تهدف إلى دراسة الألفاظ دخل أسرها الدلالية ؛ حيث تقوم هذه النظرية على فكرة أن المعاني لا تدرك منفردة لحالها ،ولابد من ارتباط كل معنى من المعاني بمعني أو بمعاني أخرى ؛ ومن ثم تنطلق هذه النظرية من فكرة التجميع الدلالي الذي يقوم بدوره في التماسك البنائي للنص الأدبي عامة وللنص السردي على وجه الخصوص ، واختار البحث التطبيق على الرواية التاريخية حيث اختار التطبيق على رواية أدبية تاريخية حديثة وهي: ثلاثية غرناطة ؛ إحدى أشهر الروايات / الثلاثيات التاريخية الحديثة التي بلورت الأحداث التاريخية بدقة أدبية وأسلوبية بالغة .

وقد جاء هذا البحث في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة :

أما المبحث الأول فجاء بعنوان : مصطلحات البحث دراسة نظرية تأصيلية

وجاء المبحث الثاني بعنوان : بناء الحقل الدلالي وتماسك النص السري دراسة تطبيقية (الروايات التاريخية نموذجا) .

وجاء المبحث الثالث بعنوان : السمات الدلالية وأثرها في بناء النص السردي .

وقد كشف البحث عن عدة نتائج منها :

- مثلت نظرية الحقول الدلالية نموذجا دلاليا في الترابط النصي للعمل الأدبي حيث ترابطت مفردات كل حقل كوحدة دلالية واجتمعت الحقول الدلالية بالرواية لتكوين وحدة دلالية وترابطية لنص كاملا .
- تنوعت الحقول الدلالية بالعمل محل الدراسة بين حقول رئيسة وحقول فرعية تضافرت جميعا في ربط أوصال العمل وأطرافه بعضها ببعض .
- تفاوتت نسب الحقول الدلالية بالعمل من حيث عدد مفرداته مما يخدم العمل وفكرة المؤلفة .

الكلمات المفتاحية : الحقل الدلالي – الرواية التاريخية – النص السردي

The coherence of the semantic field and its impact on the construction of the narrative text
(historical novels as an example)

Abstract :
This research came under the title (the theory of semantic fields and its role in constructing the narrative text) to study one of the semantic theories - the theory of semantic fields - which aims to study words within their semantic families; Where this theory is based on the idea that meanings are not perceived individually by themselves, and each meaning must be linked to one or other meanings; Hence, this theory stems from the idea of semantic compilation, which plays its role in the structural coherence of the literary text in general and the narrative text in particular. One of the most famous novels / modern historical trilogies that crystallized historical events with great literary and stylistic accuracy.
This research has an introduction, three chapters and a conclusion:
As for the first topic: Search terms fundamental theoretical study.
The second topic was titled: Building the semantic field and the coherence of the secret text, an applied study (historical novels as a model)..
The third topic was entitled: Analyzing the components and their impact on building the narrative text.
The research revealed several results, including:
- The theory of semantic fields represented a semantic model in the textual interdependence of the literary work, where the vocabulary of each field was interconnected as a semantic unit, and the semantic fields met with the novel to form a semantic and associative unit for an entire text.
- The semantic fields of the work under study varied between main fields and sub-fields, all of which combined to link the links and parties of the work to each other.
- The proportions of the semantic fields of the work varied in terms of the number of its vocabulary, which serves the work and the idea of the author.
Keywords: semantic fields - historical novel - narrative text

المقدمة :

تمثل نظرية الحقول الدلالية إحدى النظريات الدلالية الحديثة التي ترتكز على فكرة أساسية وهي أن معاني الكلمات لا تدرك منفردة ، ولابد من ارتباطها بغيرها عبر علاقات ترابطية أسرية تجتمع تحت فكرة واحدة أو تحت عنوان واحد ؛ حيث تمثل هذه النظرية دراسة مفردات النص داخل مجموعات وأسر تربط كل مجموعة منها علاقات أسرية دلالية تجمعها جميعا تحت عنوان واحد ، وفي الوقت ذاته تتمتع كل مفردة من مفردات الأسرة الواحدة بعدد من الدلالات والمكونات الخاصة التي تتبناها نظرية تحليل المكونات التي تعد امتدادا لنظرية الحقول الدلالية .

ومن ثم جاء هذا البحث بعنوان : تماسك الحقل الدلالي وأثره في بناء النص السردي (الروايات التاريخية نموذجا) لدراسة إحدى النصوص الأدبية وهي الرواية التاريخية– التي تجسد الماضي وترسم أحداثه في لوحة إبداعية و في زي حديث بلغة أدبية بليغة– من خلال نظرية الحقول الدلالية تلك النظرية التي تقوم على الترابط الدلالي لألفاظ الحقل الواحد ، والتحليل الدلالي في الوقت ذاته –من خلال نظرية التحليل التكوني – ثم دراسة العلاقات الدلالية التي تربط هذه المفردات بعضها ببعض داخل كل حقل مما يبين ترابط وتماسك وحدة العمل وذلك بالتطبيق على أحد النصوص السردية : (رواية ثلاثية غرناطة للكاتبة رضوى عاشور) ، تلك الرواية التي تمثل إحدى أشهر الروايات/ الثلاثيات التي روت الماضي والتاريخ بزي أدبي حديث ولغة أدبية شيقة . وقد حاول البحث معالجة عدة أمور منها :

- دراسة رواية ثلاثية غرناطة دلاليا من خلال نظرية الحقول الدلالية .
- تطبيق نظرية السمات الدلالية / التحليل التكويني على مفردات حقول الرواية .

أما عن أسباب اختيار هذا الموضوع : فقد جاء هذا البحث رغبة في تجميع الحقول الدلالية الموجودة داخل الرواية محل الدراسة ودراستها والتعرف عليها وذلك وصولا إلى تجمع الملامح الدلالية التي ربطت بين مفردات كل حقل من حقول الرواية ثم دراستها وتحليل مفرداتها من خلال التحلٌيل التكوٌنًي لتلك الحقول ومن ثم دراسة العلاقات بين مفردات هذه الحقول وبيان أثر ذلك في تماسك هذا الرواية ، وبيان كيف وظفت الكاتبة

مفردات الرواية داخل أسرها الدلالية في التعبير عن فكرتها وعن التجربة الأدبية التي جسدتها الكاتبة من خلال الرواية .

وتكمن أهمية البحث في دراسة الحقول الدلالية لرواية ثلاثية غرناطة باعتبارها واحدة من أشهر الروايات التاريخية الحديثة وبيان أهمية هذه النظرية في رسم الترابط النصي وبخاصة في الأعمال السردية وعلى رأسها الرواية ، وأيضا بيان العلاقات الدلالية بين هذه الحقول مما يكشف النقاب البناء الفني واللغوي والدلالي للرواية محل الدراسة

كما جاء البحث هادفا إلى دراسة مفردات الرواية (ثلاثية غرناطة) دراسة لغوية حديثة عبر نظرية الحقول الدلالية ثم نظرية تحليل المكونات وصولا إلى تعين المعجم اللغوي للرواية ودراسته دراسة معجمية للكشف عن مدى مناسبته مع الحقبة التاريخية التي جسدتها الرواية في كافة نواحي الحياة آن ذاك التي تقوم على دراسة معنى الكلمة حال وضعها بين مجموعة الكلمات التي يربطها مجال واحد ودلالة وروابط أسرية واحدة – كما سيأتي – وقد تضافرت عدة مناهج في الدراسة معا منها : الوصفي التحليلي والاستقرائي.

بعض الدراسات السابقة :

- الحقول الدلالية للخطاب السردي ، رواية الزلزال للطاهر وطَّار نموذجا: زيادي عمر، رسالة للماجستير ، الجزائر، جامعة وهران ، ٢٠١٥م
- العلاقات الدلالية في كتاب الإبل للأصمعي : ياسمين سعد الموسى، العدد١ ، مجلة دراسات، ٢٠١٥م
- نظرية الحقول الدلالية دراسة لحقل الحمل والولادة في المخصص لابن سيدة الأندلسي :مختار درقاوي ، مجلة العلامة ،العدد ٤، ٢٠١٧م
- نظرية الحقول الدلالية، مفهومها، أسسها، انتقالاتها: لطيفة السالم ، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية العدد ٧٧ ، ٢٠٢٢م

وقد جاء هذا البحث في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة :

المبحث الأول: مصطلحات البحث دراسة نظرية تأصيلية ، وقد عالج مصطلحات الدراسة والتعريف بالجانب التطبيقي للدراسة رواية ثلاثية غرناطة حيث جاء في نقطتين هما :

أ- مفاهيم نظرية

ب-التعريف برواية ثلاثية غرناطة

المبحث الثاني: بناء الحقل الدلالي ودوره في تماسك النص السردي دراسة تطبيقية (الروايات التاريخية نموذجا) ..

المبحث الثالث: السمات الدلالية وأثرها في بناء النص السردي .

المبحث الأول:

مصطلحات البحث دراسة نظرية تأصيلية

أ- مفاهيم نظرية للدراسة :

الحقل الدلالي / نظرية الحقول الدلالية : إحدى النظريات الدلالية الحديثة التي تقوم على دراسة الكلمات ودلالتها من خلال ترابطها دلاليا مع كلمات أخرى يربطها معنى واحد داخل أسرة دلالية واحدة ؛ حيث تقوم فكرة هذه النظرية على أن معاني الكلمات لا يمكن تصورها في حالة عزلة أو انفراد عن غيرها وإنما يتحتم لدراستها ارتباطها مع غيرها داخل مجال دلالي واحد [١].

وقد وجدت عدة أصول لهذه النظرية عند العرب مثل رسائل خلق الإنسان والنبات والشجر للأصمعي ، رسائل اللبن والمطر لأبي زيد الأنصاري،...[٢] حيث تقوم جميعها على فكرة تجميع المفردات التي تربطها علاقة واحدة داخل الحقل الدلالي أو المجال الدلالي Semanaitic field [٣] ، حيث تقوم هذه النظرية على اختيار المجموعة التي تربطها دلالة أسرية واحدة و يجمعها لفظ عام [٤] أي الكلمات المتصلة بها دلاليا [٥].

ويعني ذلك أن فهم معنى كلمة مرتبط بفهم معاني كلمات أخرى ؛ فالكلمة يتحدد معناها أثناء علاقتها ببقية الكلمات التي تشترك معها في الحقل الدلالي[٦]

---

١) ينظر : التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه ، للدكتور كريم زكى حسام الدين ،دار غريب ،القاهرة،٢٠٠٠م ، ١١٩/١.

٢) ينظر: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية : أحمد عزوز ،اتحاد اكتاب العرب ،دمشق ،٢٠٠٢م.صـ ٢٤ – ٢٥ .

٣) علم الدلالة: أحمد مختار عمر ،الطبعة السادسة عالم الكتب، القاهرة –مصر ، ٢٠٠٦م.صـ ٧٩ وينظر/ التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه : كريم زكى حسام الدين ، دار غريب ،القاهرة، مصر ، ٢٠٠٠م .١١٩/١ .

٤) علم الدلالة دراسة وتطبيقا : نور الهدى لوشن ،جامعة قازيونس ، بنغازى ، (بدون تاريخ) .صـ ١١٥ .

٥)علم الدلالة :د/ أحمد مختار عمر(مرجع سابق) صـ ٧٩ ،٨٠ وينظر / أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية : أحمد عزوز ،اتحاد اكتاب العرب ،دمشق ،٢٠٠٢م صـ ٩.

٦)علم الدلالة بين النظرية والتطبيق: هويدى شعبان هويدى ،دار الثقافة العربية ، ١٩٩٣م .،ص١٣٩.

وينطلق ذلك المعنى من تعريف الحقل الدلالي ذاته ، فالحقل الدلالي "هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها ، وتوضع عادة تحت لفظ عام جمعها"[٧] كما يعرف بأنه مجموعة من الكلمات أو المعاني المتقاربة التي تجمعها ملامح وعلاقات مشتركة [٨].

وتعود نشأة هذه النظرية في العصر الحديث إلى العالم (تيجنر) والعالم(أبل) عام ١٩٨٥ ، إلا أنها تبلوت على يد العالم (إسبن) الذي قام بدراسة مجموعة كلمات خاصة بحقل دلالي واحد وهو حقل الأغنام ، والعالم (كركوت) الذي قام بدراسة الكلمات التي تتعلق بالقيم في الشعر الإنجليزي والعالم (ترير) الذي درس الألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية [٩] .

ويتميز تطبيق هذه النظرية بعدة سمات دلالية منها تمكين الباحث من تصنيف مفردات العمل إلى قوائم مترابطة دلاليا وأسريا بمعاني أسرية ومجالات دلالية عامة وفي الوقت ذاته تتميز كل مفردة عن غيرها بميزات ومكونات دلالية مختلفة تماما عن غيرها في نفس الحقل الدلالي مما يفتح المجال إلى الكشف عن مجموعة كبيرة من العلاقات داخل مفردات الحقل الوحد وخارجة ؛ مما يساعد في تعين سبب اختيار المؤلف إلى لفظة بعينها دون الأخرى من نفس الحقل الدلالي الواحد وعلاقتها بسياقها ، ويساعد أيضا في دراسة أسباب وعوامل تمساك هذا النص من عدمه

وقد واجهت هذه النظرية عدة صعوبات منها : افتقارها لوجود منهج محدد لحصر هذه الحقول وذلك لتعدد مجالات دراستها وتشعبها ، وأيضا تحديد العلاقات بين الكلمات داخل الحقل الواحد ، والتمييز بين الكلمات الرئيسة الهامشية . ونظرا لأهمية النظرية واتساع مجالات دراستها حدد بعض العلماء عددا من المبادئ التي تخفف وتعالج الصعوبات السابقة التي واجهت النظرية ومنها : اتخاذ الكلمة الأساسية وحدة معجمية واحدة تكون متميزة وبارزة بالنسبة لغيرها ، و ألا يكون معنى الكلمة الأساسية متضمنا في كلمة

٧) علم الدلالة ، الدكتور: أحمد مختار عمر ط ٥ ، عالم الكتب القاهرة ، ـ مصر ١٩٩٨ صـ ٧٩ ـ٨٠.

٨) ينظر أصول تراثية في علم اللغة: كريم زكي حسام الدين ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ـ مصر ١٩٨٥ ، صـ ٢.

٩) ينظر :دور الكلمة في اللغة : لاستيفن أولمان ، ترجمة دكتور كمال بشر ، دار غريب ، القاهرة ، الطبعة الثانية عشرة ، صـ ٢٣٧

أخري فيما عدا الكلمة الرئيسية [١٠] ، وألا تكون الكلمات الأجنبية الحديثة الاقتراض كلمات أساسية[١١] .

كما وضع العلماء عددا من الخطوات الإجرائية اللازمة عند دراسة النظرية وتطبيقها على نص ما وهي :

أولا: مرحلة الجمع : أي جمع كلمات كل حقل دلالي .

ثانيا : مرحلة الاختيار : وهي مرحلة اختيار الكلمة الرئيسة و الأكثر شمولا ووضعها علي رأس المجموعة .

ثالثا : مرحلة التقسيم : وهي مرحلة تقسيم المجموعات إلى حقول فرعية ومجالات دلالية فرعية تندرج تحت المجموعة الرئيسة .

رابعا : مرحلة التحليل التكويني: وهي مرحلة تحديد المكونات الدلالية لكل مفردة من مفردات الحقل الواحد

خامسا : مرحلة الروابط والعلاقات الدلالية.

نظرية السمات الدلالية / تحليل المكونات :

نظرية السمات الدلالية / تحليل المكونات أحد أشهر النظريات الدلالية الحديثة وتقوم على فكرة تشذير كل معنى من المعاني الكلية إلى سلسلة من العناصر الأولية المرتبة "[١٢] ؛ ومن ثم تقوم على دراسة البنية الداخلية لمدلول الكلمات[١٣] انطلاقا من مكوناتها التحليلية الدلالية حيث تتميز كل كلمة عن غيرها بمكوناتها الدلالية التحليلية على الرغم من ارتباطها دلاليا بالمعنى العام للحقل الذي تندرج تحته.

ومن ثم تعد نظرية تحليل المكونات امتدادا لنظرية الحقول الدلالية ؛ حيث يبدأ تطبيقها بعد الانتهاء من تجميع مفردات الحقول الدلالية ، وقد أشار إلى ذلك Fodor & Katz في كتابيهما "The Structure of a Semantic Theory"

١٠) ينظر/ علم الدلالة : أحمد مختار عمر (مرجع سابق) صـ ٨٠ .
١١) نفسه : ص ٩٦ – ٩٦ .
١٢) مدخل إلى علم الدلالة: لفرانك بالمر ، ترجمة دكتور خالد محمود جمعة ، ط١ ، مكتبة العروبة ، الكويت ، ١٩٩٧م . صـ ١٩٩-٢٠٠ .
١٣) أصول تراثية في نظرية تحليل المكونات : (مرجع سابق) صـ ٧٠ .

وما دام التحليل التكويني يبدأ تطبيقه بعد الانتهاء من تجميع مفردات الحقول الدلالية ؛ فإن تطبيق هذه النظرية متدرج لعدة مستويات وهي [١٤] :

- تجميع ألفاظ الحقول .
- تحليل الكلمات إلى مكوناتها الدلالية .
- تحديد المكونات التشخيصية والعلاقات الدلالية داخل الحقل .
- وضع ذلك في تشجير أو جدول..

الرواية التاريخية : أحد أنواع الرواية ،وتعرف بأنها : سرد قصصي يرتكز على وقائع تاريخية ، تنسج حولها كتابات تحديثية ذات بعد إيهامي معرفي [١٥] ، وتعرف أيضا بأنها سرد قصصي يدور حول حوادث تاريخية وقعت بالفعل ، وهي محاولة لإحياء فترة تاريخية بأشخاص حقيقيين أو خياليين أو بهما معا " [١٦]

والرواية التاريخية هي رواية ناتجة عن امتزاج الأدب بالتاريخ ، حيث تمثل بنية زمانية ومكانية خاصة تتجسد وتتصور بخيال الكاتب في بنية الزمن الواقعي ، ومن ثم فالرواية التاريخية " عمل أدبي فني يتخذ من التاريخ مادة له ولكنها لا تنقل التاريخ حرفيا وإنما تصور رؤية الفنان له والتعبير عن تجربته [١٧] ومن ثم تتمتع الرواية التاريخية بأهمية ومكانة عالية بين أنواع الرواية منها : إحياء الماضي واستشراف المستقبل ، وإعادة صياغة الماضي بأسلوب أدبي حديث [١٨].

ب- **رواية ثلاثية غرناطة:** هي رواية تاريخية للكاتبة رضوى عاشور ،وهي كاتبة وناقدة أدبية مصرية، توفيت عام ٢٠١٤م ، لها العديد من الأعمال المنشورة بالعربية

---

١٤) ينظر / معجم علوم العربية :لمحمد ألتونجى ، ط١، دار الجبل ، ٢٠٠٣م صـ ٤٦٧ .
١٥) معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة : سعيد علوش ، دار الكتاب اللبناني - بيروت ، ١٩٨٥م ، صـ ١٠٣.
١٦) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب : مجدي وهيبة وكامل المهندس، ط٢، مكتبة لبنان – بيروت ، ١٩٨٤ ، صـ ١٨٤.
١٧) تحولات الرواية التاريخية في الأدب العربي : محمد محمد حسين طبيل ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، كلية الآداب – غزة ، ٢٠١٦م صـ٥.
١٨) الرواية التاريخية العربية في الأدب العربي الحديث ، دراسة في الرؤية والتشكيل ، شاهر محمد عبد الرحمن جبر ، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، ٢٠٠٨م ، صـ ١٨ .

والإنجليزية ، والعديد من الأعمال الروائية وغيرها ومن أشهر أعمالها الروائية : رواية ثلاثية غرناطة – محل الدراسة– والتي جاءت في ثلاثة أجزاء : (غرناطة)، (مريمة) و(الرحيل) .

تجسد الرواية معاناة قديمة حديثة ، وهي معاناة أهل البلاد المحتلة ، فتحكي مأساة أهل غرناطة فترة الاحتلال لها واصفة أحداث تلك الفترة بشكل مفصل في ثوب أدبي ، حيث سلطت الكاتبة الضوء على إحدى الأسر بشكل تجسيدي للواقع وهي أسرة (أبو جعفر)، حيث أسقطت الكاتبة الواقع المأسوي وبينت أثره على جميع أفراد هذه الأسرة وانطلقت منه إلى جميع أفراد المنطقة المحيطة بها المجتمع ككل ، لرسم محاولات هدم الاحتلال للثقافة عامة ، وارتكاب أبشع الجرائم الفردية والجماعية من وحرق وقتل الإنسان والحيوان و النبات إلى حرق الكتب وتدمير كل تفاصيل الحياة ، واتخذت من تفاصيل هذه الأحداث التاريخية مرآة أسقطتها على الاحتلال عامة وما يفعله في كافة الشعوب المحتلة . فجسدت الكاتبة تفاصيل هذه الفترة الزمنية التاريخية في هذه الأسرة التي انتهى بها المطاف بعد ما ذاقت كافة أنواع العذاب إلى الرحيل الجبري حيث ماتت فيه – مريمة – أخر شخصية رئيسة بالرواية والتي عاصرت فترات زمنية متعددة وذاقت مختلف أنواع العذاب حتى لاقت نهايتها بالموت مشردة في الصحراء جراء قرار الترحيل ودفنت في الرمال من دون أهل ولا وطن ولا أي حق إنساني ، لتخرج الكاتبة إلى آخر بطل للرواية وهو شخصية – علي – الذي جسدت فيه الكاتبة الأمل الوحيد لهذه الأسرة بعد وفاة جميع أفرادها بين القتل الحرق والقهر والتعذيب لتنهي به هذه المأساة بمأساة أخرى حيث – قرار الرحيل الجبري –...

المبحث الثاني:

بناء الحقل الدلالي ودوره في تماسك النص السردي دراسة تطبيقية (الروايات التاريخية نموذجا)

لبناء الحقل الدلالي أثر كبير في تماسك النص الأدبي عامة والنص السردي خاصة وذلك من منطلق كون الحقول الدلالية هي مجموعة الكلمات التي تربطها دلالة أسرية واحدة ومن ثم يجمعها لفظ عام ، حيث جسدت الكاتبة الفكرة الرئيسة والتجربة الأدبية التي عبرت عنها الرواية كاملة من حالات الدمار والهلاك الذي ألحقه الاحتلال بأهل غرناطة والأندلس عبر عدة حقول دلالية مثلت معجما للحياة الأندلسية أخرجته الكاتبة في صورة هذه الرواية ، ،وقد تنوعت وتعددت هذه الحقول في الرواية ملبية احتياج الألفاظ الدالة على كافة نواحي الحياة في هذه الحقبة التاريخية ، وقد انبثق من الحقول الدلالية الرئيسة بالرواية عدد كبير من الحقول الفرعية التي خدمت الحقول الرئيسة وخدمت البناء الكلي للعمل وأثرت في تماسكه ؛ وقد جاء تقسيمها كالتي :

أولا : حقل دلالي رئيس ألفاظ معاناة المسلمين في الأندلس .

ثانيا : حقل دلالي رئيس ألفاظ الرحيل الجبري.

ثالثا : حقل دلالي رئيس ألفاظ المقاومة .

رابعا: حقل دلالي رئيس ألفاظ المعيشة .

خامسا : حقل دلالي رئيس العلاقات الإنسانية .

أولا : حقل دلالي رئيس ألفاظ معاناة المسلمين في الأندلس .

وتحته مجموعة من الحقول الدلالية الفرعية منها :

- حقل ألفاظ التعذيب والاضطهاد .
- حقل الأشياء الإسلامية المحذورة على المسلمين فعلها.
- حقل ألقاب الاحتلال .
- حقل ألفاظ أدوات المحتل وسلاحه.

- حقل ألفاظ التعذيب والاضطهاد .				
القتال	التخريب	الجوع	السرقة	يُسجنون
التهديد	التضييق	التنكيل	الاقتحام	يعذبون
التعذيب	الحصار	الجلد	الإرغام	يُحرِّقون
الأسر	القصف	الحرق	الصراخ	يقتلون
القيد	القضاء على	الجر	الخناق	يسبون

- حقل الأشياء الإسلامية المحذورة على المسلمين فعلها.			
منع الصلاة	منع عقد القران	منع طهور الصبية	منع تشيع الجنازة
منع الصيام	منع ارتداء الملابس العربية	عدم التحدث باللغة العربية	منع الإنشاد
منع تكفين الميت	منع قراءة أي كتاب أو مخطوطة	التخلص من غطاء الرأس للمرأة	منع الخضاب

- حقل ألقاب الاحتلال .			
ملك غرناطة	ملوك الروم	الطاغية	العسكر
الأسياد الجدد	جنود الروم	الجنود القشتالية	الحارس
الاحتلال	الأمير الظالم	جيش قشتالة	ملابس النبلاء
حكامنا الأسبان			

- حقل ألفاظ أدوات المحتل وسلاحه				
الحراب	الأسوار	الرمح	الغل	القوس
معامل البارود	النشاب	السهم	السيوف	المتاريس
نفخ الأبواق	النصل	الجوشن	كرات اللهب	القيد
الجعبة	غارة	المغفر	كرات الرخام	الخناجر
الدرع	المدافع اللمباردية	الترس	الحرب	السلاح
رنين الأجراس	قرع الطبول	قذائف		

إن المتأمل في ألفاظ هذا الحقل الدلالي الرئيس (ألفاظ معاناة المسلمين في الأندلس) لجد أن بناء واختيار ألفاظ هذا الحقل يعد المركز الدلالي الرئيس بين ألفاظ الرواية كاملة ؛ حيث مثلت ألفاظه الفكرة العامة للرواية ككل ، فقد جسدت ألفاظ هذا الحقل ألفاظ الاضطهاد والتعذيب والمعاناة والرحيل الجبري وقوة المحتل وألفاظ سلاحه وسطوته التي غيرت المعالم الإسلامية كافة وحولتها إلى مسيحية ، ولم تظهر دلالة هذا الحقل بالتعبير اللفظي فحسب بل ظهر منذ الوهلة الأولى بداية من غلاف الرواية [١٩] ؛ حيث جاء في ملامح وجه امرأة شديدة الجمال جمعت مجوعة كبيرة من مقومات الجمال عند المرأة العربية من رسمة وجهة توحي بشدة الجمال وجمال الأنف والفم وطابع حسن وطول الشعر وشدة سواده و كثافة ؛و على الرغم من كل هذا الجمال بدت عيناها شديتا الاحمرار ويحيط بهما هالة زرقاء و سراج أحمر يمثل نارا تحيط بتلك المرأة الجميلة – التي مثلت غرناطة .

١٩) ينظر / شعرية العنونة السردية وبلاغات العتبة – قراءة العنوان الروائي في ضوء لسانيات الخطاب ، أحمد الأمين خلادي ، مؤتمر الرواية في مئة عام ، ٢٠١٥م صـ ٢،٣

ثانيا : حقل دلالي رئيس ألفاظ الرحيل الجبري .

وتحته حقول لدلالية فرعية منها :

- **حقل الألفاظ الدالة على الترحيل**
- **حقل تغيير / ترحيل أسماء (الأشخاص و الأشياء) من مسماها ومعناها العربي أجنبي**

- حقل الألفاظ الدالة على الترحيل			
(قرار الترحيل)	رحيل السفن	التهجير	الوداع
رحل	شاطئ الرحيل	التنصير	القافلة
الوداع	الهجرة	سافر	انتقل
التعميد	الهجرة الجماعية		

- حقل تغيير/ ترحيل أسماء (الأشخاص و الأشياء) من مسماها ومعناها العربي أجنبي	
من (الإسلامي)	**إلى الأجنبي**
مسجد البيازين	كنيسة سان سلفادور
صوت الآذان	موسيقى الأرغن والترانيم
سألت الله	سألت الرب
إرادة الله	إرادة الرب
سليمة	جلوريا ألفاريز
أم حسن	ماربابلانكا
حامد الثغري	جوزنزاليز فرناندييززغري
هشام	الفايز
سعد	كارلوس مانويل
عائشة	إسبيرانزا

مثلت ألفاظ هذا الحقل محورا دلاليا هاما ومرتكزا قويا لبينان فكرة الرواية حيث مثلت الألفاظ الدالة على تجربة بالغة الأسى عبرت عنها الكاتبة بألفاظ هذا الحقل الرئيس بحقوله الفرعية من الترحيل الإجباري والوداع الذي لم يشمل الأفراد فقط بل طال كل شيء في الحياة من أسماء الأشخاص والأماكن والعادات والعبادات ؛ حتى أفردت له الرواية جزء كامل بعنوان (الرحيل)

ثالثا : حقل دلالي رئيس ألفاظ المقاومة والدين

وتحته عدد من الحقول الدلالية الفرعية منها :

- **حقل ألفاظ المقاومة .**
- **حقل الألفاظ الدالة على الدين الإسلامي .**
- **الألفاظ الدالة على الدين المسيحي .**

- **حقل ألفاظ المقاومة :**			
اجتماع الحمراء	يقامون	يصمدون	الثورة
معاهدة	الاتفاقية	التسليم	يُغلبون
فدائي			

- **حقل الألفاظ الدالة على الدين الإسلامي :**			
المسجد	إمام المسجد	الصلاة	مكة
المنبر	المدينة المنورة	صلاة الجمعة	الجنابة
قبر الرسول	كعبة الله	صلاة العيدين	العبادة
-الروضة الشريفة	البيت العتيق	الغيب	المؤذن

حقل الألفاظ الدالة على الدين المسيحي:			
الكنيسة	النصارى	الصليب	المقدس
الكنيسة الكاثولوكية	الأناجيل الأربعة	القديس	الرهبان
علماء اللاهوت	الكاتدرائية	الرب	تعويذة
كلمات المسيح	الأب		

جاءت ألفاظ هذا الحقل الدلالي معبرة عن محورين ارتبطا بشكل كبير ببعضهما البعض في الرواية وهما المقاومة والدين ؛ حيث بينت ألفاظ هذا الحقل بيان محاولات المقاومة التي حاولها أهل غرناطة والتي ارتبطت بالحفاظ على النفس والدين بشكل كبير ، والمتأمل إلى عدد الألفاظ بالحقول الفرعية لهذا الحقل الرئيس ليجد نقص في ألفاظ حقل المقاومة مما يبين دلالة قوة سطوة الاحتلال على أهل غرناطة ، كما يجد تناسبا نسبيا في

عدد ألفاظ حقل ألفاظ الدين الإسلامي وألفاظ الدين المسيحي مما يدلل على فكرة سطو الاحتلال وسيطرة التي أعلت من مفرداته مقارنة بحركة المقاومة وفي المقابل تمسك أهالي غرناطة بالدين الإسلامي قدر استطاعتهم .

رابعا: حقل دلالي رئيس ألفاظ المعيشة .

وتحته مجموعة من الحقول الدلالية الفرعية منها :

- **حقل ألفاظ المسكن .**
- **حقل ألفاظ الأواني وأدوات المسكن .**
- **حقل ألفاظ اللباس الإسلامي .**
- **حقل ألفاظ اللباس المسيحي .**
- **حقل ألفاظ الحمام العمومي .**
- **حقل ألفاظ الحِرَف .**
- **حقل ألفاظ النباتات والأشجار.**

- **حقل ألفاظ المسكن :**			
دار	الحجرة	الباحة	رواق
البيت	طابق	قاعة	مخزن
غرفة	الفناء	حظيرة	الزاوية
الحمام	الشرفة		

- **حقل ألفاظ الأواني وأدوات المسكن :**			
طست	مهراس	قدر	حق
جرة	قارورة	كانون	قنينة
إناء	جلالة كحل	فراش	مقلاية
صندوق	حصيرة	زرابي	سرا

- حقل ألفاظ اللباس الإسلامي :			
سترة	إزار	الصرة	سروال
الخلخال	سباط	حرز	الجورب
نعل	حِرام	خمار	

- حقل ألفاظ اللباس المسيحي (الاحتلال) :			
قبعة	قلنسوة	ملابس قشتالية	سراويل الضيقة

- حقل ألفاظ الحمام العمومي :			
اللوف	الحناء	الطابون	الطاسات المكية
أكياس التفريك	زيت اللوز	المناديل	سلالم الحمام
الغيارات	زيت الزيتون	المسك	المناشف

- حقل ألفاظ الحِرَف :			
دباغة الجلود	النحاسي	المكاري	المحقق
العطار	الصايغ	النجار	التاجر
الفخاري	التاجر	القاضي	الإسكافي

- حقل ألفاظ النباتات والأشجار :			
الجوز	أشجار السرو	خزامي	شقائق النعمان
الصنوبر	الرمان	الحُصرم	مشمش
النخيل	الكستناء	زعتر	أشجار التين
العنب	البندق	اللوز	أشجار الزيتون

تقارب عدد ألفاظ الحقول الفرعية لهذا الحقل الرئيس مقارنة بباقي الحقول الرئيسة فيما عدا حقل ألفاظ لباس المحتل حيث يعد أقل الحقول عدد مقارنة بباقي حقول الرواية ؛ مما يبين دلالة فكرة عدم التستر التي رسمتها الكاتبة للمحتل على مدار الرواية والتي لم تكن في البس فقط بل شملت أفعالا عديدة تجاه المسلمين علانية من دون ستر .

خامسا : حقل دلالي رئيس العلاقات الإنسانية .

وتحته عدد من الحقول الدلالية الفرعية منها :

- **حقل ألفاظ الإنسان وما يدل على القرابة .**
- **حقل ألفاظ الحزن.**
- **حقل ألفاظ الفرح / السعادة .**
- **حقل ألفاظ الحركة .**
- **حقل ألفاظ السب والشتم .**

- **حقل ألفاظ الإنسان وما يدل على القرابة :**

والد	أنثى	ولد	الكنه
والدة	رجل	عم	حماه
أب	امرأة	رضيع	جد
أم	نساء	طفل	عجوز
ذكر	بنت	شاب	فتى

- **حقل ألفاظ الحزن :**

الحزن	الهم	الخوف	البكاء
الذل	الصياح	الدمع	الصراخ
المهانة	الاضطراب	التنهد	النشيج
الانكسار	العويل	النحيب	الهلع
الرهبة	الضجر	الفزع	

- حقل ألفاظ الفرح / السعادة :			
الضحك	القهقهة	البهجة	السعادة
الحبور	الوجل	الدهشة	

- حقل ألفاظ الحركة :			
السفر	الجري	المشي	الركوب
الوثوب	العدو	الهرولة	الحركة
القفز	الطواف	الرجوع	الطيران
السقوط	الصعود	الارتداد	الهبوط
النزول	الثبات	الوقوف	الاستدارة

- حقل ألفاظ السب والشتم:			
ابن الكلب	غراب الشوم	ابن الحرام	المنحوس
أمك الساقطة	الطاغية	التوبيخ	يا كلب

ألفاظ العلاقات الإنسانية هي ألفاظ متفاوتة تختلف باختلاف العصور لكن تتحد دلالتها ما بين فرح وحزن و.....إلا أن المتأمل لنسبة عدد ألفاظ الحقول الفرعية لهذا الحقل الرئيس ليجد تقابلا واضحا بين ألفاظ الفرح وألفاظ الحزن ؛ حيث زادت ألفاظ الحزن والأسى على ألفاظ الفرح مما يعبر عن التجربة التي رسمتها الكاتبة منذ الوهلة الأولى ، كما يجد زيادة وتنوعا ملحوظا في ألفاظ الإنسان وقرابته حيث تنوعت ألفاظ هذا الحقل مع اختلاف المرحل العمرية للإنسان وتنوع صلات قرابته ؛ مما يبين عدم اقتصار الحزن والأسى وهذه التجربة كافة على مرحلة عمرية محدد بكل تنوعت وشملت كافة المراحل العمرية للإنسان شملت الأطفال والشباب والكبار والرجال والنساء والولد والوالدة والعم والخال وكافة أحوال الإنسان وعلاقاته .

كما أن المتأمل لألفاظ هذا الحقل الرئيس ليجد أيضا زيادة في ألفاظ الحركة وتناسبا في ألفاظ الحركة ؛ حيث إن أغلب هذه الألفاظ دلت على الحركة بشكل سريع والحركة للخلف وللأسفل مما يرسم حركة الهبوط والانكسار التي أرادت المؤلفة رسمها .

إن المتأمل في الحقول لدلالية السابقة الرئيسة والفرعية وطبيعتها وطبيعة ألفاظها ليجد معجما دلاليا لألفاظ هذه الحقبة من جهة ، كما يجد تناغما دلاليا ظهر في اختيار الكاتبة لألفاظ الرواية أو لألفاظ كل حقل دلالي كل لفظة بذاتها واختيارها لهذه اللفظة تحديدا عن غيرها ، فضلا عن المستوى الإحصائي لعدد كلمات كل حقل وتفاوتها نسبيا طبقا لمستويات الأهمية بالرواية وتلاحمها جميها من أجل ترابط العمل كوحدة واحدة .

المبحث الثالث:

السمات الدلالية وأثرها في بناء النص السردي .

تبدأ نظرية السمات الدلالية/ التحليل التكويني للألفاظ من حيث انتهت نظرية الحقول الدلالية ؛ حيث تبدأ من حيث انتهت الحقول الدلالية وتجميعها وتوزيعها ، لتبدأ نظرية السمات الدلالية / التحليل التكويني حيث تعمل على توضيح بعض الفروق الدلالية بين ألفاظ الحقل الواحد ؛ فإذا كانت نظرية الحقول الدلالية أقوم على تجميع الألفاظ التي تربطها علاقة دلالية واحدة ، فإن التحليل التكويني وتحديد السمات الدلالية تقوم ببيان وتحديد الفوارق الدلالية بين أفراد الحقل الدلالي الواحد ؛ لبيان السمات والمكونات الدلالية لكل لفظة من ألفاظ الحقل الدلالي على حده .

وسوف تقوم الدراسة ببيان السمات الدلالية / التحليل التكويني لبعض حقول الدراسة ومنها :

السمات الدلالية/ التحليل التكويني لحقل ألفاظ الإنسان وما يدل على القرابة :

- الرجل : الذَّكر وهو ما فوق الغلام إذا احتلم ، ورجُل رجلا ورُجلة :أي عَظُمَت رجله وقوي على المشي[٢٠].

الأنثى : كل شيء لين وهي خلاف الرجل[٢١].

الوالد : الأب المباشر وهو سبب وجود الابن [٢٢].

الذكر : خلاف الأنثى ، ويطلق على عضو التناسل [٢٣]

المرأة : الكاملة في الأنوثة [٢٤]

الأب : الوالد وهو من كان سببا في وجود الشيء و إصلاحه أو ظهوره والأب الوالد القريب والجد والعم والزوج [٢٥] .

---

٢٠) المعجم الوسيط (مرجع سابق) (مادة رجل ٣٣٢/١) .
٢١) مقاييس اللغة (مرجع سابق)(مادة أنث ١٤٤/١)
٢٢) ينظر /معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم : محمد محمد داود ، دار غريب، القاهرة- مصر ، ٢٠٠٨ م.ص ٢٥
٢٣) لسان العرب (مرجع سابق)مادة(ذكر ١٥٠٩/٣) .
٢٤) نفسه (مادة مرأ ٤١٦٧/٦) .
٢٥)ينظر/ معجم الفروق الدلالية في القران الكريم (مرجع سابق) ، صـ ٢٥

ولد :الوَلَد، والوُلد هو ما ولد أيا كان وهو يقع على الولد والواحد والذكر والأنثى .

الوالدة : الأم التي ولدت[٢٦].

الأُم : الوالدة التي ولدت و الجدة [٢٧]، وهي سبب التغذية والتربية [٢٨] وهى لمن يعقل ومن لا يعقل [٢٩] .

الطفل : الطفل الصغير من كل شيء [٣٠].

الوليد : هو المولود حين يولد أي وقت ولادته وهو الصبي حين يولد و الصبي و العبد، و الغلام قبل أن يحتلم[٣١].

الرضيع: وهو من يشرب اللبن من الثدي أو الضرع [٣٢].

البنت : الأنثى من الأبناء [٣٣].

الابن : الولد الذكر [٣٤]

الفتى : الشاب بين المراهقة والرجولة [٣٥] .

الشاب : من أدرك سن البلوغ ولم يصل سن الرجولة [٣٦].

الكَنَّة : امرأة الأخ أو الابن [٣٧].

العم : أخو الأب و الجماعة من الناس [٣٨].

الصبي : الصبي صغير السن و الطفل منذ ولادته إلى أن يفطم[٣٩] .

---

٢٦) لسان العرب (مرجع سابق) (مادة ولد (٤٩١٤/٦) .
٢٧) المفردات في غريب القران (مرجع سابق) ص/٣٢.
٢٨) معجم مقاييس اللغة – مرجع سابق - (مادة أمَّ ٢٢/١-٢٣) .
٢٩) ينظر/ لسان العرب – مرجع سابق - (مادة أمم ١٣٧/١-١٣٨ .
٣٠) نفسه (طفل ٢٦٨٢/٤) .
٣١) نفسه (مادة ولد ٦/ ٤٩١٤) .
٣٢) مقاييس اللغة - مرجع سابق -(رضع ٤٠٠/٢) .
٣٣) المعجم الوسيط – مرجع سابق -(مادة بني ٧٢/١) .
٣٤) نفسه : (مادة بني ٧٢/١) .
٣٥) لسان العرب -مرجع سابق -(مادة فتا ٥/ ٣٣٤٧) .
٣٦) مقاييس اللغة – مرجع سابق (مادة شب ١٧٧/٣) .
٣٧) لسان العرب (مادة كنن ٥/ ٣٩٤٤) .
٣٨) لسان العرب مرجع سابق (مادة عمم ٤/ ٣١١٠) .
٣٩) نفسه :(مادة صبا ٣٢٩٧/٤).

الخال : أخو الأم [٤٠].

الحما : حمو المرأة أبو الزوج وأخوه[٤١] .

العجوز: يقال للمرأة عجوز وللرجل عجوز أيضا ويطلق على امرأة الرجل وإن كانت شابة عجوزه [٤٢].

الكهل : الرجل إذا جاوز الثلاثين وخطه الشيب هو انتهاء الشباب وكمال القوة في العقل [٤٣]

الجد: أبو الأب وأبو الأم ،

الجدة أم الأب وأم الأم [٤٤]

الشيخ : من ظهر عليه الشيب وهو من خمسين إلى آخره [٤٥] وهو فوق الكهل ودون الهرم [٤٦]

٤٠) لسان العرب - مرجع سابق -مادة (خول ١٢٩٣/٢) .
٤١) نفسه : (مادة حما ١٠١٣/٢) .
٤٢) نفسه : (مادة عجز ٤/ ٢٨١٩) .
٤٣) نفسه : مادة كهل ٤٩٤٧/٥-٣٩٤٨.
٤٤) ينظر / مفردات ألفاظ القران الكريم – مرجع سابق - ص ١٨٨.
٤٥) لسان العرب - مرجع سابق -مادة (شيخ ٢٣٧٤/٤).
٤٦) ينظر المعجم الوسيط مرجع سابق - (مادة شيخ ١/ ٥٠٢).

الجدول الآتي يوضح السمات الدلالية لألفاظ هذا الحقل :

السمات الدلالية/ التحليل التكويني لحقل ألفاظ الإنسان وما يدل على القرابة :								
	علاقة القرب		مرتبط بصفة خاصة		صفات تخص العمر	مرحلة عمرية محددة	هو أصل وجود	مرتبط بالتربية
	من دون ولادة	بالولادة	ذكورة	أنوثة				
رجل	-	-	+	-	+	+	-	-
ذكر	-	-	+	-	-	-	-	-
امرأة	-	-	-	+	-	+	-	-
أنثى	-	-	-	+	-	-	-	-
أب	+	-	+	-	-	-	-،+	+
أم	+	-	-	+	-	-	-،+	+
ولد	-	-	+	-	-	+	-	-
والدة	+	+	-	+	-	-	+	+
والد	+	+	+	-	-	-	+	+
شاب	-	-	+	-	+	+	-	-
فتى	-	-	+	-	+	+	-	-
صبي	-	-	+	-	+	+	-	-
رضيع	+	+	+	+	+	+	-	-
بنت	-	-	-	+	-	+	-	-
طفل	+	+	+	+	+	+	-	-
الخالة	+	-	-	+	-	-	-	-
الخال	+	-	+	-	-	-	-	-
العم	+	-	+	-	-	-	-	-
وليد	+	+	+	+	+	+	-	-
العمة	+	-	-	+	-	-	-	-
الحماه	+	-	+	+	-	-	-	-
الكنه	+	-	+	+	-	-	-	-
عجوز	-	-	+	+	+	+	-	-
الجد	+	-	+	+	-	+	-	-
كهل	-	-	+	+	+	+	-	-
شيخ	-	-	+	+	+	+	-	-

ومن خلال الجدول السابق يتبين السمات الدلالية التي تتمتع بها كل مفردة من مفردات هذا الحقل والتي تنفرد بها دلاليا عن غيرها من باقي ألفاظ هذا الحقل : ف(الرجل) أختص بالذَّكر وهو ما يتمتع بصفات الرجولية والجلادة و (الذكر) : ارتبط بالعضو الأساس المميز للذكر خلاف الأنثى ، (عضو التناسل)

و(الأنثى): خلاف الرجل و (المرأة) كاملة في الأنوثة و(الأب) : هو سبب في وجود الشيء و إصلاحه وتربيته ، و(الوالد) : الأب المباشر وارتبط بالنسل و(الأُم) : هي التي ولدت والتي تربي وتطلق على الجدة ، أما (الوالدة): فهي التي ولدت ، و(الرضيع) : من الرضاعة و(الطفل) الصغير من كل شيء ،و(الشاب) : ارتبط بالنماء والزيادة في قوة الجسم ،و(الفتى) : الشباب بين المراهقة والرجولة ، و(الابن) : الولد الذكر أما (البنت): الأنثى من الأبناء .

و(العجوز): الشيخ الكبير أما (الشيخ) : من ظهر عليه الشيب ، و(الكهل) : هو انتهاء الشباب وكمال قوة العقل .

ومما سبق يتبين أن لكل مفردة سماتها ومميزاتها ومكوناتها الدلالية التي تميزها عن غيرها على الرغم من وجودها جميعا داخل حقل دلالي واحد.

- **السمات الدلالية/ التحليل التكويني لحقل ألفاظ أدوات المحتل وسلاحه.**

الحِرَاب : آلة قصيرة من الحديد محددة الرأس تستعمل في الحرب [٤٧]

الجعبة :وعاء السهام والنبال ،وهى مستديرة واسعة ومفتوحة من أعلاها ،وتسكب السهام فيها بحيث تكون مقدمة السهام في أسفلها [٤٨]

المدفع : آلة حرب ترمى بها القذائف [٤٩]

الخِنجَر : السكينة العظيمة[٥٠]

البيضة : الخوذة من الحديد[٥١]

---

٤٧) المعجم الوسيط - مرجع سابق – (مادة حرب ١٩٤/١)
٤٨) ينظر لسان العرب – مرجع سابق – (مادة (جعب) ٦٣٠/١)
٤٩) المعجم الوسيط - مرجع سابق –(مادة دفع ٣١٩/١)
٥٠) نفسه : ٢٨٨/١
٥١) لسان العرب- مرجع سابق –(مادة(بيض) ٣٩٨/١)

القيد : الحبل ويكون في اليد أو الرجل ليقيدها [٥٢]

المتاريس : ما يوضع في طريق العدو لعرقلته [٥٣]

السلاح : اسم جامع لآلة الحرب[٥٤] جمع ليس لها واحد من لفظها [٥٥] .

الرمح : آلة حرب لها أشكال عديدة وأشهرها قناة في رأسها أسنان يطعن به[٥٦] .

السيف : هو أحد أدوات الحرب المعروفة[٥٧] وصفيحة حديدية عريضة[٥٨] .

الترس : السلاح الذي يقي به الإنسان نفسه به [٥٩] وهى من الجلد تلبس كأنها بمنزلة الدرع[٦٠].

السهم : هو عود من الخشب يسوى من طرفه نصل يرمى به عن القوس [٦١] .

النشاب : يطلق على النبال، و السهام [٦٢].

القوس :الآلة التي يرمى عنها السهم وتكون على هيئة هلال [٦٣].

الجوشن : الدرع [٦٤]

النصل : حديدة السهم والرمح [٦٥]، و حديدة السيف ما لم يكن للسيف مقبض و السهم الطويل العريض[٦٦] .

---

٥٢) نفسه مادة (قيد)٥/ ٣٧٩٢ .
٥٣) المعجم الوسيط مرجع سابق –(مادة ترس ١١٤/١) .
٥٤) لسان العرب (مادة سلح ٢٠٦٠/٣).
٥٥) التلخيص في معرفة الأشياء ، أبو هلال العسكري ٣٢٣
٥٦) كتاب السلاح ، أيو عبيد القاسم بن سلام ص١٩ و/ التلخيص في معرفة الأشياء ، أبو هلال العسكري ،ص ٣٢٥.
٥٧) لسان العرب :مادة (سيف) ٢١٧١/٣ وينظر / المعجم الوسيط٤٦٨/١ .
٥٨) التلخيص في معرفة الأشياء : أبو هلال العسكري، تحقيق عزة حسن ، ط٢، دمشق ، سوريا ١٩٩٦م .، صـ ٣٢٣ .
٥٩) لسان العرب :مادة (ترس) ٤٢٨/١
٦٠) كتاب السلاح :أيو عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن ، ط٢، مؤسسة الرسالة ،بيروت ، ١٩٨٥م .صـ ٣٠ .
٦١) المعجم الوسيط ٤٥٩/١
٦٢) لسان العرب :مادة(نشب) ٤٤٢٠/٦ .
٦٣) نفسه :(٣٧٧٣/٥).
٦٤) المعجم الوسيط : (مادة (جوش)١٤٧/١).
٦٥) كتاب السلاح (مرجع سابق) صـ ٢٦ .

الدرع : قميص من حلقات الحديد المتشابكة يلبس وقاية من السلاح[٦٧].

المِغفر : مثل القلنسوة غير أنه أوسع يلبس على الرأس[٦٨] .

الغل : جامعة توضع في العنق أو اليد [٦٩]

والجدول الآتي يوضح السمات الدلالية لألفاظ هذا الحقل :

السمات الدلالية/ التحليل التكويني لحقل ألفاظ أدوات المحتل وسلاحه.																				
	سلاح للقتل													سلاح قيد		ما يوقي به في الحرب				
																تلبس				
																على الرأس				
	اسم يطلق على كل الأنواع	للقطع	للطعن	للتصويب	يثبت	خاص بالقذائف	يرمى به عموما	تعلق فقط	للعرقلة	مقوسة	محددة الرأس	يتجمع بداخلها		لليدين	للرقبة	تمسك في اليد	وقاية كاملة	لوقاية الصدر فقط	من دون شي	وبينها وبين الرأس شيء	
الحراب	-	-	+	-	-	-	-	-	-	-	+	-		-	-	-	-	-	-	-
الجعبة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+		-	-	-	-	-	-	-
المدفع	-	-	-	-	-	+	-	-	-	-	-	-		-	-	-	-	-	-	-
المتاريس	-	-	-	-	-	-	-	-	+	-	-	-		-	-	-	-	-	-	-
الترس	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-		-	-	-	-	-	-	-
البيضة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-		-	-	-	-	-	+	-
الدرع	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-		-	-	-	+	-	-	-
الرمح	-	-	+	-	-	-	+	-	-	-	-	-		-	-	-	-	-	-	-
القيد	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-		+	-	-	-	-	-	-
الجوشن	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-		-	-	-	+	+	-	-
النصل	-	-	-	+	+	-	+	+	-	-	-	-		-	-	-	-	-	-	-
السهم	-	-	-	+	-	-	+	+	-	-	-	-		-	-	-	-	-	-	-
القوس	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	-	-		-	-	-	-	-	-	-
خنجر	-	+	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-		-	-	-	-	-	-	-
المغفر	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-		-	-	-	-	-	+	-
النشاب	-	-	-	+	-	-	+	+	-	-	-	-		-	-	-	-	-	-	-
السلاح	+	+	+	+	+	-	+	+	+	+	+	+		+	+	+	-	-	-	-
السيف	-	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-		-	-	-	-	-	-	-
الغل	-	-	-	-	-	-	-	-		-	-	-		-	+	-	-	-	-	-

٦٦) لسان العرب :مادة(نصل) ٤٤٤٥/٦،٤٤٤٦ .
٦٧) المعجم الوسيط : (مادة(درع) ٢٨٠/١).
٦٨) لسان العرب : (مادة(غفر) ٣٢٧٤/٥).
٦٩) نفسه ٣٢٨٨/٥ .

ومن خلال الجدول السابق نلاحظ اجتمع الألفاظ السابقة دخل حقل دلالي واحد وتقاربها في المعاني والدلالات التي ربطتها جميعا تحت معنى أو مسمى أسري واحد إلا أنها اختلفت فيما بينها من خلال السمات الدلالية والتحليل التكويني لكل مفردة عن الأخرى فلفظة (السلاح) مثلا حملت دلالة كلية حيث يمكنها أن تطلق على كافة أدوات وأسلحة الحرب ، ولفظة (السيف) اختصت بالقطع ، واختص كل من (الخنجر، الرمح ، والحراب) بالطعن وهو بخلاف القطع ، (فالطعن يعني الدخول في الشيء) [٧٠] و تميز والخنجر بالقطع مع الطعن و الحراب بحدبة الرأس والرمح بالرمي ، واختص(السهم) بإصابة الهدف[٧١] و(النصل) للتصويب والثبوت في الشيء[٧٢] ، و(القوس) آلة يرمى منها القوس أما(القيد و الغل) فللتقييد والغل لتقيد الرقبة أما القيد فاليدين

و (الجعبة) لاجتماع السهام [٧٣] و(الترس– المغفر– الجوشن – البيضة –الدرع) أسلحة للوقاية واختصت دلالة كل منهما ما بين وقاية الجسد كاملا أو وقاية الصدر أو وقاية الرأس .

إن المتأمل في التحليل التكويني وتعيين السمات الدلالية لكل مفردة من مفردات الحقل السابق يجد أنع على الرغم الرباط الأسري الواحد الذي جمع هذا الحقل ومفرداته تحت معنى عام وهو أدوات الحرب إلا أننا نجد أن لكل مفردة سماتها ومكوناتها الدلالية التي ترسم لها شخصية ومعنى ودلالة مختلفة عن غيرها تماما .

<u>أما عن العلاقات الدلالية</u> [٧٤]: فإن المتأمل لتوزيع الحقول الدلالية السابقة في المبحث الأول والتحليل التكويني لبعض مفردات هذه الحقول في الفصل الثاني ليجد مجموعة من

٧٠) لسان العرب : (مادة(طعن) ٢٦٧٦/٤).
٧١)نفسه : (مادة (صوب) ٢٥١٩/٤) .
٧٢) نصل فيه السهم : أي ثبت ولم يخرج ،لسان العرب: (مادة(نصل) ٤٤٤٦/٦) .
٧٣) جعب الشيء جعبا أي جمعه: لسان العرب : (مادة(جعب) ٦٣٠/١).
٧٤) علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي :لمنقور عبد الجليل ،اتحاد الكتاب العرب ،دمشق ،٢٠٠١م. صـ ١٩٧.

العلاقات الدلالية التي تربط بين مفردات هذا الحقل بعضها البعض " حيث تهدف هذه العلاقات إلى ربط أجزاء النص وتكامل دلالته " [٧٥]ومنها :

علاقة الترادف[٧٦] والتي تعني " دلالة أكثر من كلمة على المعنى ذاته " [٧٧] وللترادف نوعان الترادف التام حيث يطلق على الكلمتين إذا تطابقتا تطابقا تاما في المعنى – وقد أنكر اللغويون العرب وجوده في العربية والثاني شبه الترادف ويحدث عند تقارب المعني بين الكلمتين [٧٨] ومن أمثلته :

الترادف بين (الرضيع و الطفل) ، وبين (الشيخ والعجوز والكهل) : وعلاقة ترادف بين : السهم والنشاب

كما نجد علاقة التضاد ؛ والتضاد يطلق على شيئين أحدهما ضد الأخر ومن أمثلته : التضاد بين صفة المذكر والمؤنث في بعض من المفردات منها : التضاد بين الأب والأم ، والتضاد بين الرجل والمرأة والتضاد بين الولد والبنت ، وبين الخال والخالة ، والعم والعمة

ونجد أيضا علاقة اشتمال والتي تعني اشتمال اللفظة على عدة ألفاظ أخرى و " تسمى اللفظة الأولى الضامنة والثانية المتضمنة ومن أمثلتها : لفظة (الأب) حيث اشتملت على معنى الأب من حيث الولادة التي تدل عليها الوالد وأيضا التربية والعناية والرعاية ولفظة (الأم) حيث اشتملت على معنى التربية والرعاية ومعنى الولادة التي اتسمت بها الوالدة وأيضا علاقة اشتمال لفظة(الجعبة) حيث اشتملت السهم كما شمل المغفر البيضة. كما نجد أيضا علاقة الجزء من الكل مثل النصل الذي هو جزء من السهم والرمح

---

[٧٥]) الاتجاه الأسلوبي البنيوي في نقد الشعر العربي ، عدنان حسيت قاسم ، ط١ ،الدار العربية للنشر والتوزيع ،مصر ، ٢٠٠١ م ـ صـ ١٦ .

[٧٦]) علم الدلالة ، د. أحمد مختار عمر – مرجع سابق ـ ، صـ ١٣٢-١٣٣ .

٧٧) علم الدلالة : أحمد مختار عمر – مرجع سابق ـ ص٢١٥ .

٧٨) في علم الدلالة ، محمد سعد ، الطبعة الأولى مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ، ٢٠٠٢ ، صـ ١٨٥ .

الخاتمة :

- مثلت نظرية الحقول الدلالية نموذجا دلاليا في الترابط النصي للعمل الأدبي حيث ترابطت مفردات كل حقل كوحدة دلالية واجتمعت الحقول الدلالية بالرواية لتكوين وحدة دلالية وترابطية لنص كاملا .
- تتمثل أهمية تطبيق نظرية الحقول الدلالية في وضع قائمة من المفردات المتقاربة دلاليا أمام اختيار المستخدم ، مما تساعده في اختيار وتحديد اللفظة التي يريد استخدامها .
- تنوعت الحقول الدلالية بالعمل محل الدراسة بين حقول رئيسة وحقول فرعية تضافرت جميعا في ربط أوصال وأطراف العمل بعضه ببعض .
- تعددت وتنوعت الحقول الدلالية بالرواية مما كان يصعب على مستوي البحث حصر كافة هذه الحقول ؛ لذا اكتفي البحث بذكر خمسة حقول رئيسة وتوزيع حقولها الفرعية ، واختار البحث هذه الحقول تعينا لأنها أظهر الحقول في بيان فكرة التماسك في بناء العمل .
- تفاوتت نسب الحقول الدلالية بالعمل من حيث عدد مفرداتها مما يخدم العمل وفكرة المؤلفة .
- مثلت الحقول الدلالية الرئيسة قوة الربط المركزي للرواية محل الدراسة .
- مثلت الحقول الفرعية بالرواية تشعبا كبيرا سرد ووصف الحياة بهذه الحقبة التاريخية مما خدم التجربة والفكرة وعبر عنها بقوة .
- تعد نظرية السمات الدلالية المكمل الأساس لنظرية الحقول الدلالية ؛حيث تبدأ العمل من حيث انتهت نظرية الحقول الدلالية بعد تجميع مفردات الحقول وتنظيمها ، حيث تقوم بتخصيص المعاني لكل مفردة وتميزها دلاليا عن غيرها من مفردات نفس الحقل .
- أظهرت نظرية السمات الدلالية عددا من العلاقات الدلالية مثل الترادف والتضاد والاشتمال وعلاقة الجزء بالكل و... التي لعبت دوا بالغ الأهمية في بناء النص السردي – محل الدراسة –.

المصادر والمراجع :

١- الاتجاه الأسلوبي البنيوي في نقد الشعر العربي : عدنان حسيت قاسم ، ط١ ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، مصر ، ٢٠٠١م .

٢- أصول تراثية في علم اللغة : للدكتور كريم زكى حسام الدين ،ط١، مكتبة الأنجلو المصرية – مصر ، ١٩٩٣م.

٣- أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية : أحمد عزوز ،اتحاد اكتاب العرب ،دمشق ،٢٠٠٢م.

٤- الأعلام: للزركلي، الطبعة السابعة، دار العلم للملايين، ، بيروت ١٩٨٦م .

٥- الاقتباس من القرآن الكريم :للثعالبي ،تحقيق ابتسام مرهون الصفار ، و مجاهد مصطفى بهجت ، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر ،٢٠٠٣م.

٦- إيحاء الفضاء النصي في ديوان مرثية الرجل الذي رأي للأخضر فلوس : فائزة خمقاني ، العدد السادس ،مجلة مقاليد ، ٢٠١٤م .

٧- البنية السردية في الرواية العربية : نورة محمد ناصر المري ، رسالة دكتوراه ، المملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى ، ٢٠٠٨م.

٨- التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه : كريم زكى حسام الدين ، دار غريب ،القاهرة، مصر ، ٢٠٠٠م .

٩- التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة : محمود عكاشة، ط١ ، مكتبة المحمودية مصر ،٢٠٠٢م .

١٠- تحولات الرواية التاريخية في الأدب العربي : محمد محمد حسين طبيل ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، كلية الآداب – غزة ، ٢٠١٦م.

١١- تهذيب اللغة :للأزهري، تحقيق عبد السلام هارون ،مراجعة محمد علي النجار ،الدار المصرية للتأليف،١٩٦٤م .

١٢- توظيف الحقل الدلالي في البيان القرآني(الوجه الإنساني أنموذجا) : خميس فزاع عمير، ، العدد السابع – السنة الثالثة ، مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب، ٢٠١٢م

١٣- ثلاثية غرناطة : رضوى عاشور ،ط٣ ، دار الشروق، القاهرة – مصر ، ٢٠٠١م .
١٤- الجامع لأحكام القرآن:للقرطبي ، دار الكاتب العربي، القاهرة –مصر/ ١٩٦٧م .
١٥- الحقول الدلالية للخطاب السردي : رواية الزلزال للطاهر وطَّار نموذجا: بن زيادي عمر، رسالة ماجستير ،الجزائر، جامعة وهران ،٢٠١٤م.
١٦- الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في صحيح بخاري ، عائشة طاوس ، رسالة ماجستير ، جامعة الحاج لخضر – باتنة ، كلية الآداب ، الجزائر ، ٢٠١٤م .
١٧- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: للأصفهاني ، دار الكتب العلمية ،بيروت ــلبنان،١٩٨٨م.
١٨- الحيوان : للجاحظ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ،دار الجبل ،بيروت – لينان ،١٩٩٦م.
١٩- الدراسة الدلالية لكتاب الفروق لأبى هلال العسكري فيضوء نظرية التحليل التكويني: محمد السيد حسنين أبو السعود ،رسالة ماجستير ،بدار العلوم جامعة القاهرة .
٢٠- الدلالة الاجتماعية واللغوية للعبارة من كتاب الفاخر في ضوء نظرية الحقول الدلالية : عطية سليمان أحمد ،مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ،بلا تاريخ.
٢١- دلالة الألفاظ : للدكتور إبراهيم أنيس ، ط٤ ، مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ،مصر/ ١٩٨٠م.
٢٢- الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية ، : صفية مطهري ،اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠٣ م .
٢٣- الدلالة الصوتية ، دراسة لغوية لدلالة الصوت ودوره في التواصل : كريم زكى حسام الدين ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ،الطبعة الأولى ، ١٩٩١ م،
٢٤- الدلالة والحركة، دراسة لأفعال الحركة في العربية المعاصرة : محمد محمد داود ، دار غريب ، القاهرة ، ٢٠٠٢م .

٢٥- دور الكلمة في اللغة : لاستيفن أولمان ، ترجمة كمال بشر ، دار غريب ، القاهرة ، الطبعة الثانية عشرة

٢٦- الرواية التاريخية العربية في الأدب العربي الحديث ، دراسة في الرؤية والتشكيل : شاهر محمد عبد الرحمن جبر ، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، ٢٠٠٨م.

٢٧- الزمان الدلالي ، دراسة لغوية لمفهوم الزمان وألفاظه في الثقافة العربية : كريم زكي حسام الدين،ط١ مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ،

٢٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن العماد الحنبلي ،تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة ــ بيروت .

٢٩- شعرية العنونة السردية وبلاغات العتبة – قراءة العنوان الروائي في ضوء لسانيات الخطاب ، أحمد الأمين خلادي ، مؤتمر الرواية في مئة عام ، ٢٠١٥م

٣٠- العلاقات الدلالية في كتاب الإبل للأصمعي: ياسمين سعد الموسى، بسمة عودة الرواشدة ، المجلّد ٤٢ ، العدد١ ، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٥م .

٣١- علم الاشتقاق نظريا وتطبيقيا : محمد حسن حسن جبل ، ط٢ ، مكتبة الآداب ، القاهرة – مصر، ٢٠٠٩م.

٣٢- علم الدلالة: أحمد مختار عمر ،الطبعة السادسة عالم الكتب، القاهرة –مصر ، ٢٠٠٦م.

٣٣- علم الدلالة: لكلود جرمان ، ريمون لوبلان ، ترجمة دكتورة نور الهدى لوشن ، دار الفاضل ،دمشق ، ١٩٩٤م.

٣٤- علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي :لمنقور عبد الجليل ،اتحاد الكتاب العرب ،دمشق ،٢٠٠١م.

٣٥- علم الدلالة بين النظرية والتطبيق: هويدى شعبان هويدى ،دار الثقافة العربية ، ١٩٩٣م .

٣٦- علم الدلالة دراسة وتطبيقا : نور الهدى لوشن ،جامعة قازيونس ، بنغازى ، (بدون تاريخ) .
٣٧- علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية . للدكتور فريد عوض حيدر ،مكتبة الآداب ،القاهرة – مصر، ٢٠٠٥ م.
٣٨- علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق ــدراسة تاريخية ،تأصيلية نقدية : فايز الداية ، الطبعة الثانية دار الفكر ،دمشق ،١٩٩٦م.
٣٩- علم اللغة ، مقدمة للقارئ العربي : محمود السعران ،دار النهضة العربية ، بيروت .
٤٠- علم لغة النص النظرية والتطبيق : عزة شبل محمد ، ط٢ ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ٢٠٠٩م .
٤١- علم النفس اللغوي : نوال محمد عطية ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة –مصر، ١٩٨٢م.
٤٢- في علم الدلالة: إبراهيم ضوة ،دار الثقافة العربية ،القاهرة –مصر ، ١٩٩٧م.
٤٣- في علم الدلالة: محمد سعد محمد، الطبعة الأولى ، مكتبة زهراء الشرق ،القاهرة –مصر ، ٢٠٠٢م،
٤٤- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل :للزمخشري، تحقيق محمد الصادق قمحاوي، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ،١٩٧٢م
٤٥- كتاب السلاح :أبو عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن ، ط٢، مؤسسة الرسالة ،بيروت ، ١٩٨٥م .
٤٦- مبادئ في علم الأدلة :لرولان بارث، تعريب محمد البكري، دار الحوار ، سورية ، ١٩٨٧ م .
٤٧- مدخل إلى علم الدلالة: لفرانك بالمر ، ترجمة دكتور خالد محمود جمعة ، ط١ ، مكتبة العروبة ، الكويت ، ١٩٩٧م .
٤٨- معاني الأبنية في العربية : فاضل صالح السامرائي، ، الطبعة الأولى ، كلية الآداب ، جامعة الكويت ، ١٩٨١م.

٤٩- معجم علوم العربية :لمحمد ألتونجى ، ط١، دار الجبل ، ٢٠٠٣م

٥٠- معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم : محمد محمد داود ، دار غريب، القاهرة–مصر ، ٢٠٠٨ م.

٥١- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة : سعيد علوش ، دار الكتاب اللبناني – بيروت ، ١٩٨٥م.

٥٢- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب : مجدي وهيبة وكامل المهندس، ط٢، مكتبة لبنان – بيروت ، ١٩٨٤ م.

٥٣- المعجم المفصل في علوم اللغة : محمد التونجي ،الأستاذ راجي الأسمر ، مراجعة إميل يعقوب ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ، ١٩٩٣م .

٥٤- معجم مقاييس اللغة، ابن فارس ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٧٩م .

٥٥- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم :لمحمد فؤاد عبد الباقي ، دار الحديث، القاهرة –مصر ، ٢٠٠١م.

٥٦- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، ط٤،مكتبة الشروق الدولية ، – مصر ، ٢٠٠٤م .

٥٧- النسيج اللغوي في روايات الطاهر وطار : عبد الرحمن عمر محمد الخطيب ، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، ٢٠٠٦ م.